



الاجتماع الثالث للمدراء العامين لهيئات الطيران المدني في منطقة الشرق الأوسط (DGCA-MID/3)

(الدوحة، قطر، 27 - 29 ابريل 2015)

البند السادس: أمن الطيران والتسهيلات

أمن الشحن الجوي

(مقدم من الولايات المتحدة)

الموجز

إدراكًا لحقيقة عدم وجود نهج يناسب الجميع، يناقش هذا التقرير التطورات المستمرة في أمن الشحن الجوي، بما فيها نهج المخاطر القائمة على البيانات والاستخبارات، المعايير والممارسات الموصى بها لمنظمة الطيران المدني الدولي، ومعلومات الشحن المتطورة، والإقرار المشترك لنظم أمن الشحن. ونحن نشدد على أنه يجب على الدول النظر في تبني هذه الاستراتيجيات لتطوير التخفيف الفعال من المخاطر في بيئة الشحن الجوي المتنامية دوليًا.

1. مقدمة

1.1 سوف تتضمن الاتجاهات العالمية في أمن توريد الشحن الجوي تنمية وتنفيذ الأطر القائمة على المخاطر، والتي تشمل على:

- تخفيف المخاطر من خلال الاستهداف الشامل.
- الإقرار المشترك للمعايير القومية السائدة.
- التنمية الإضافية للمبادرات التي تحد من الاضطرابات التشغيلية في سلسلة التوريد.

1.2 بينما تختلف كل هذه المبادرات بصفة عامة في هدفها، فهي تقف جميعًا على أرضية مشتركة – حيث تستلزم كل واحدة منها درجة من الشراكة والالتزام بين الحكومات المضيفة والصناعة ومشاركة المعلومات لأقصى حد ممكن. وتظل إدارة أمن النقل (TSA) ملتزمة بهذا النموذج وساعية لتأسيس شراكات جديدة، مع التشديد على الحالية منها.

2. المناقشة

2.1 معيار المنظمة الدولية للطيران المدني رقم 4-6-4 و 4-6-10 (الملحق رقم 17 التعديل رقم 14): 4-6-4- تتولى كل دولة متعاقد مسؤولية التأكد من سريان الإجراءات الأمنية المعززة على الشحنات والبريد التي تحمل خطورة مرتفعة لتخفيف التهديدات المرتبطة بها على نحو ملائم.

2.2 التعديل رقم 14، أدى 4-6-4 إلى زيادة في الضوابط الأمنية للشحنات الجوية على مستوى العالم. دمجت إدارة أمن المواصلات نهجاً قائم على المخاطر من خلال اتباع ما يلي:

- أساليب مسح معززة لجميع الشحنات التي تحمل خطورة مرتفعة، بينما تخضع الشحنات ذات الخطورة المنخفضة لأنواع أخرى من المسح.
- تأسيس تحليلات قائمة على المخاطر لتقرير بروتوكولات المسح التصاعدي.

2.3 تستعرض الكثير من السلطات المحلية إمكانية تطبيق الضوابط الأمنية في وقت مبكر من سلسلة التوريد. من خلال النهج الأمني الخاص بسلسلة التوريد، يمكن للسلطات المحلية أن تخفف من عنق الزجاجة في مرافق الشحن الجوي.

2.4 تشجع إدارة أمن المواصلات على مشاركة أفضل الممارسات. 4-6-10- تتحقق كل دولة متعاقد في حالة إجراء المسح على الشحنات والبريد من إجراؤه وفقاً للطرق المناسبة والملائمة مع وضع في الاعتبار طبيعة الشحنة المرسل.

2.5 تقرر الدولة المتعاقد الضوابط الأمنية الملائمة المطلوب تطبيقها على أي شحنة. ويجب إجراء المسح الملائم فيما يتعلق بالسلعة من أجل رصد أية أجسام ممنوعة قد تعرض الطائرة للخطر. يجب تصميم هذه الإجراءات بما يوفر قدر فعال من الأمان مع تسهيل حركة الشحنة عبر سلسلة التوريد بالكامل.

2.6 طورت إدارة أمن المواصلات مواصفات أداء لمسح المعدات فيما يتعلق بالسلعة وفقاً لعمليات إدارة أمن المواصلات الداخلية. تعتبر المواصفات من المعلومات الأمنية الحساسة، وهي خاضعة للحماية بموجب قواعد صارمة فيما يتعلق بمشاركتها. على الأطراف الخاضعين للتنظيم ممن يختارون استخدام أجهزة مسح قائمة على التكنولوجيا بوصفها الوسيلة المفضلة لديهم لفحص الشحنات المرسل إلى الولايات المتحدة الحصول على أجهزة المسح الخاصة بهم من قائمة إدارة أمن المواصلات لتكنولوجيا مسح الشحنات الجوية. تتضمن قائمة المعدات المعتمدة: أجهزة التصوير الإشعاعي بأشعة مقطعية من دون حاسب آلي، أجهزة رصد المتفجرات وأجهزة رصد الإليكترونيات المعدنية وأنظمة رصد المتفجرات. كما تتضمن أيضاً أجهزة رصد ثاني أكسيد الكربون لرصد المتهربين على الشحنات الجوية. توزع القائمة على الكيانات المنظمة مع تحديثها بشكل مستمر.

2.7 معلومات الشحن المتقدمة: بذلت الولايات المتحدة جهوداً لتكوين معلومات متقدمة للشحن باستخدام أنظمة المسح المتقدمة للشحنات الجوية. مازالت أنظمة المسح المتقدمة للشحنات الجوية في مراحلها التجريبية، وهي نتاج لتعاون بين إدارة أمن المواصلات وإدارة الجمارك والحدود بالولايات المتحدة، وهي مطبقة في مركز الاستهداف المحلي والشحنات في هيرندون بولاية فيرجينيا. وقد توسع نطاق عمل إدارة أمن المواصلات في أنظمة المسح المتقدمة للشحنات الجوية بعد أحداث اليمن في أكتوبر

2010 والتي أخفى فيها الإرهابيين أجهزة تفجير داخل طابعات منقولة على الشحنات الجوية. وعقب هذا الحادث مباشرةً وسعت إدارة أمن المواصلات من جهودها في مركز الاستهداف المحلي والشحنات في هيرندون بولاية فيرجينيا. وقد أجريت جميع جهود أنظمة المسح المتقدمة على الشحنات الجوية بواسطة مكتب إدارة أمن المواصلات للعمليات الأمنية. وفي عام 2013، انتقلت مهمة أنظمة المسح المتقدمة على الشحنات الجوية إلى مكتب إدارة أمن المواصلات للاستراتيجيات العالمية. وتتواجد كلاً من مكتب العمليات الأمنية ومكتب الاستراتيجيات العالمية في مركز الاستهداف المحلي والشحنات في هيرندون بولاية فيرجينيا، مع تركيز مكتب العمليات الأمنية على الجهود المحلية وتركيز مكتب الاستراتيجيات العالمية على الجهود العالمية الواردة. ومنذ سبتمبر 2014، يوجد 11 متخصصاً لأمن المواصلات للاستراتيجيات العالمية و11 مفتشاً لأمن المواصلات للعمليات الأمنية. تتضمن المرحلة التجريبية لأنظمة المسح المتقدمة للشحنات الجوية حالياً متطوعين من عدة مجالات في سلسلة التوريد لإشراك الحملات السريعة المتكاملة وحاملات الركاب الجوية وممرات الشحنات وجميع مشغلي طائرات الشحن. وتتلقى إدارة أمن المواصلات وإدارة الجمارك والحدود الأمريكية بيانات أمنية متقدمة بشأن الشحنات من المشاركين التجريبيين مما يزيد على 230 دولة. ويقدم المتطوعين مجموعة من عناصر البيانات عبر اشتراطات قانون التجارة الحالي الخاص بإدارة الجمارك والحدود لعام 2002. وقد تعامل المشاركون التجريبيين مع ما يزيد على 200 مليون شحنة.

2.8 الاعتراف الرسمي المتبادل للبرامج الأمنية للشحنات الجوية الحالية: مازالت عملية الاعتراف بأن سي إس بي إحدى المبادرات الرئيسية لإدارة أمن المواصلات والمجال بشكل عام لتحقيق اشتراطات الكونجرس بالتحقق من نسبة 100% من المسح لجميع الشحنات الواردة إلى الولايات المتحدة على متن طائرات الركاب. على الرغم من أن إدارة أمن المواصلات قد طورت أساساً لعمليات الركاب، فقد توسعت لتشمل جميع عمليات الشحنات.

2.9 تتعلق عملية الاعتراف إن سي إس بي لإدارة أمن المواصلات بمراجعة شاملة لسلسلة التوريد بالكامل الخاصة بالدولة من الشاحن إلى الناقل الجوية. وتشمل المراجعة الشاملة بشكل خاص ستة محاور لسلسلة التوريد والتي تعتبر مطابقة للمفاهيم الأمنية لسلسلة التوريد في دليل الطيران الأمني الخاص بالمنظمة الدولية للطيران المدني (مستند رقم 8973). وتتمثل المحاور الست فيما يلي:

(1) **أمن المرافق:** يتطلب أن تتوفر للمرافق الخاصة بالتعامل مع الشحنات ونقلها وتخزينها حواجز وموانع تحرسها من الوصول غير المسموح له.

(2) **أمن الموظفين:** تتطلب كيانات الشحنات بتوفر عمليات معالجة للموظفين والمقاولين المحتملين والتحقق دورياً من الموظفين الحاليين ممن يتاح لهم الوصول إلى الشحنات الجوية خلال المسح أو بعده.

(3) **المسح:** يتطلب الكيانات الخاضعة للتشريعات إجراء مسح على الشحنات من خلال تطبيق وسائل فنية أو غيرها والتي تهدف تعيين ورصد الأسلحة والمتفجرات وغيرها من الأجهزة الخطرة إلى جانب المواد والأجسام التي قد تستخدم لارتكاب أفعال غير قانونية. وتتبع الناقلات الجوية اشتراطات تتعلق بقبول الشحنات ومسحها ونقلها إلى الولايات المتحدة.

(4) **التدريب:** يتطلب توفر الكيانات الخاصة بالشحنات تدريبات مناسبة لجميع الموظفين الذين يقومون بأعمال المسح والنقل والشحنات أو العاملين في مهام أخرى تتعلق بمسح وإعداد وتخزين الشحنات الجوية.

(5) سلسلة الاحتجاز/إجراءات الانتظار المؤقت: تتطلب الطرق والإجراءات التي تمنع الوصول غير المسموح به للشحنة في أثناء تخزينها أو خلال فترة انتظارها بين المرافق قبل تحميلها على متن الطائرة.

(6) مراقبة الجودة/المطابقة ومراقبة الأنشطة: تتطلب تحقيق الكيانات المفوضة والعاملة في مجال أمن الشحنات الجوية لبعض الاشتراطات للاشتراك في البرنامج الأمني، وخضوعها للمراجعة بشكل دوري من السلطات المعنية التي تحددها الحكومة المضيفة للتحقق من تحقيق هذه الاشتراطات بشكل مستمر.

2.10 نهج قائم على المخاطر إلى الأمن: في ظل فهم إمكانية تخفيف المخاطر على نحو فعال في سلسلة التوريد العالمية (حيث تكون تخفيف المخاطر بخلاف ذلك)، أدركت الدول وشركاء المجال أن أغلبية الشحنات الجوية تشكل خطورة منخفضة (أو لا خطورة) على أمن نظام الشحنات الجوية. وقد تشكل عملية تطوير الأساليب المتبعة لتحديد الشحنات ذات الخطورة المرتفعة مما يمكن أن يضمن عملية أسرع وأكثر فاعلية مع تركيز الموارد النادرة على العناصر التي قد تشكل خطورة متزايدة. وتضمنت أحدث الجهود والمبادرات في هذا المجال ما يلي:

- تحديد المتغيرات والتعريفات الخاصة بالشحنات ذات الخطورة المرتفعة.
- توجيه استخدام المعلومات المتقدمة الخاصة بالشحنات الجوية.
- استخدام الكلاب لفحص المتفجرات في الشحنات الجوية.
- الاعتراف المتبادل بالنظم الأمنية الخاصة بالشحنات الجوية الخاصة بالدولة.

2.11 ساري بدءًا من 3 من ديسمبر 2012م، حققت إدارة أمن المواصلات اشتراطات توصيات التنفيذ للقانون 11/9 التي تشترط إجراء مسح بنسبة 100% على الشحنات المحملة على طائرة الركاب الواردة إلى الولايات المتحدة. تتبع إدارة أمن المواصلات بالفعل نهجًا قائم على المخاطر. ستستمر عملية الاعتراف بأن سي إس بي في شمول المنهجيات القائمة على المخاطر لمعالجة الثغرات الأمنية في سلسلة التوريد.

2.12 التقدم: تتضمن الاتجاهات العالمية في أمن سلسلة التوريد الجوية تطوير وتنفيذ أطر عمل قائمة على المخاطر والتي تتضمن:

- تخفيف المخاطر من خلال الاستهداف الشامل
- الاعتراف المتبادل بالمعايير المحلية المشتركة
- تطوير المبادرات التي تقلل من مقاطعة العمليات في سلسلة التوريد

2.13 بينما تتسم جميع تلك المبادرات بالتفرد بشكل عام في غرضها، إلا أنها تمتلك أساسًا مشتركًا، يتطلب كل منه درجة خاصة من الشراكة والالتزام بين الحكومات ومشاركة المعلومات إلى أقصى درجة ممكنة. وتظل إدارة أمن المعلومات ملتزمة بهذا النموذج وتتطلع إلى تكوين شراكات جديدة مع التركيز على الشراكات القائمة بالفعل.

3. الإجراء المطلوب من الاجتماع

3.1 وجهت الدعوة للاجتماع لتشجيع الدول على التشارك فيما بينهم في منطقة الشرق الأوسط لتقوية شبكة الشحن بالكامل باعتبار حجم الشحنات سواء الواردة أصلاً من المنطقة أو التي تنتظر فيها مؤقتاً والتهديدات المتضمنة في الشحنة.

-أنتهى-